رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي

6- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم 52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قال رحمه الله وينبغي الا يقصد به توصلا الى عرض من اعراض الدنيا من مال او رياسة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او عند الناس او صرف وجوه الناس اليه او نحو ذلك. ولا يشين المقرئ اقراءه بطمع في في رفق يحسد - 00:00:00

له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا او خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءة عليه لما اهداها اليه. قال الله تعالى من كان يريد حرث الداء حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة - 00:00:30

وقال تعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرض من الدنيا. لم يجد - 00:00:50

عرف الجنة لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. رواه ابو داوود باسناد صحيح ومثله احاديث كثيرة. وعن انس حذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به - 00:01:12

العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار. رواه الترمذي من رواية مالك وقال ادخله الله النار هذا في فيما يقابل الاخلاص. اذا لم اذا لم يكن في قلبك اخلاصا - 00:01:32

في عملك لله وتريد تريد بذلك وجه الله والدار الاخرة فانك فان هذا العمل غير مقبول ومن يشتغل بالدنيا او يطلب العمل من اعمال الاخرة للدنيا يريد به عرضا من اعراض الدنيا فهذا هذا يخالف الاخلاص وقد يرد - 00:01:53

عمل عمله عليه ولا يقبل عند الله طالب العلم وحافظ القرآن وتالي القرآن ومعلم القرآن ومتعلم القرآن ينبغي الا يكونوا يكون همه وشغله الشاغل امور الدنيا. لا يريد بذلك الدنيا. فرد هنا ذكر المؤلف - 00:02:15

في في هذه الاية العظيمة وهي قول الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد وقال من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها نؤته منها - 00:02:36

وجاء في احاديث من من اه من اشهرها واوضحها قول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة. يعني لم يجد رائحة الجنة. لم يجد عرف الجنة يوم القيامة - 00:02:50

يوم القيامة وهذا وعيد شديد. وفي الاحاديث الذي بعده اشد وعيدا. لما قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار - 00:03:12

هذا وعيد شديد لمن يريد بعمله الدنيا وابتغاء الدنيا. لكن هنا هنا مسألة ينبغي التنبه لها وهي مسألة اذا كان يعمل كمعلم كمعلم القرآن في المدارس مثلا او في حلقات القرآن ويأخذ على ذلك اجرا فهل هذا يقدح في - 00:03:29

وهل هذا يكون سببا في رد عمله؟ اذا كان يأخذ شيئا من مما يعني يقابل عمله من هذه الاجور نقول اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احق ما اخذتم عليه اجرا - 00:03:49

كتاب الله فاذا كان اذا كان يعني لا يقدح ذلك في نيته وليس له يعني لا يكون بذلك همه شغله الشاغل هو طلب يعني لو لم يعطى شيئا من ذلك لما عمل. لا لكن يكون همه وشغله ونيته خالصة لله سبحانه وتعالى. واذا - 00:04:06

جاء اذا جاء شيء من من مما يعينه على علمه وتعلمه ويقابل تفرغه ويعينه ويشجعه على الجلوس ولا مانع من اخذ هذه الاجرة في

مقابل في مقابل قضاء وقته ومكثه وجلوسه للعلم والتعلم للعلم والتعلم هذا لا ينافي لكن الذي - 00:04:27
الذين لا يريدون الا عرظ الدنيا ولا يشتغلون الا لمثل هذه الامور هو الذي يقدح في في نيته وفي عمله نعم قال رحمه الله فصل وليحذر كل الحذر من قصده التكثير بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين اليه. وليحذر من كراهية - 00:04:51
كراهية قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به. وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين. وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته. بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله تعالى الكريم - 00:05:12
فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك. بل قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته على زيادة علم فلا عتب عليه. وقد روينا في مسند الامام المجمع على حفظه وامامته ابي محمد الدارمي. رحمه الله - 00:05:32
تعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم وافق علمه وعمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم يخالف عملهم علمهم - 00:05:54
وتخالف سريرتهم علانيتهم. يجلسون حرقا يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى. وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه - 00:06:14
قال وددت ان هذا الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه على الا ينسب الي حرف منه هذا ايضا يخالف الاخلاص يعني هو يجلس ليعلم القرآن هذا خاص في معلم القرآن ومعلم الناس الخير ومعلم السنة ومعلم - 00:06:34
معلم العلم هذا خاص بمعلمي العلم يجد بعض الناس في قلبه مرض. يعني يريد الكثرة فاذا جلس اذا جلس في في حلقة يريد ان ان يكاثر بحلقته الناس فيقول انظروا الى حلقته كم يحضرني من الناس؟ وينظر الى الاعداد ويتكاتف - 00:06:57
بهذا بهذا العدد ولو ان احدا من الطلاب الذين يحضرون عنده ذهبوا الى عالم اخر او الى شخص اخر يتعلمون عليه حزن على ذلك وساءه ذلك. هذا في قلبه مرض - 00:07:19
يعني انت تخلص العمل لله وتأتي لتعلم الناس تريد بذلك وجه الله والدار الاخرة لا ان يكون عندك عند حضورك اعداد هائلة كم يحضر عندك وكم يجلس عندك في في الحلقة وكم وكم هذا كله - 00:07:34
هذا هذا مما يقدح في نيته ويقدح في اخلاصه فلو لو لم يحضر عندك الا واحد عليك ان تعلم عليك ان تعلم الناس وان تجلس وتبين للناس ولو لم يحضر عندك في حلقة القرآن الا واحد تعلمه القرآن لكفى بذلك شرفا لك. شرفا لك ان - 00:07:49
ولو شخص واحد لا ان يكون لا ان يكون عندك اعداد هائلة بل ان وجود العدد الكثير قد يقدح في نيتك وقد وقد يدخل شيء في نيتك لانك يدخل شيء من الغرور وشيء من الكبر - 00:08:09
فينبغي ان يحذر كل الحذر من مما يقدح في نية العالم والمتعلم - 00:08:25